

العلماء الجبانين في السينما

كانت السينما من إبداع علماء يستحضرون المرئيات من خليط من البصريات والمواد الكيميائية ومادة السليولويد. ومع هذا، ومنذ اصولها في تسعينيات القرن التاسع عشر كمشهد ثانوي ترفيحي، قضت السينما الكثير من تاريخها وهي تخبر جماهير الحضور بأن العلم يمكن ان يكون سيئا لهم. وقد ظهر العلماء الجانين للمرة الاولى في سنوات الفلم المبكرة جدا وظلت معنا منذ ذلك الحين، كما يقول كريستوفر فريلينغ في مقاله هذا.

وكان النموذج البديي للعلماء الجانين هو روتوانغ **Rotwang** في فيلم (ميتروبوليس) لفریتز لانغ (١٩٢٦).

وكان روتوانغ، الذي مثله رودولف كلين – وروغ، يتميز بشعر عاصف، ويد معاق، واهتمامات استحواذية للبحث. وكان يعمل وحيدا، وبالرغم من انه كان يعيش في مدينة حديثة جعلتها اختراعاته تؤدي عملا، فانه كان مثل الخيميائي في القرن السادس عشر، فكان يرتدي سترة ضيقة من الجلد من طراز القرون الوسطى، ويعيش في منزل صغير قوطي الطراز وسط ناطحات السحاب وكانت الشخصية تتبنى اساطير

وكان روتوانغ، الذي مثله رودولف

كلين – وروغ، يتميز بشعر عاصف،

ويبدو معاق، واهتمامات استحواذية للبحث. وكان يعمل وحيدا، وبالرغم من انه كان يعيش في مدينة حديثة جعلتها اختراعاته تؤدي عملا، فانه كان مثل الخيميائي في القرن السادس عشر، فكان يرتدي سترة ضيقة من الجلد من طراز القرون الوسطى، ويعيش في منزل صغير قوطي الطراز وسط ناطحات السحاب وكانت الشخصية تتبنى اساطير تقول (كاسمير) انها كانت في السابعة عشرة من عمرها حين استقلت الحافلة ((للتتحق بالثورة))، وهذه الثورة لم تكن سوى التظاهرة العارمة التي كان عند المشاركين فيها حوالي ١٠٠٠٠ متظاهرتوجهوا نحو العاصمة واشطن كالأنهار من شتى مناطق الولايات المتحدة ليحتجوا ضد الحرب في فيتنام . طلبة ومتقنون وهيبز وناشطون سياسيون اجتمعوا في خريف عام ١٩٦٧ يوم ٢١ تشرين الأول وتوجهوا نحو البيتاغون ولكن صداهم جدار مكون من ٢٥٠٠ جندي يوجهون بنادقهم التي ركبت عليها الحراب الى صدورهم .المصور الفرنسي مارك ريبو الذي يبلغ الآن ٨٢ عاما وصدر مؤخرا كتاب عن فنه الفوتوغرافي احتفاء به بمناسبة تجاوزه ممارسته المهنة خمسين عاما .يقول أنه كان في التظاهرة فلاحظ فتاة وحيدة على مبعدة أنجات من الحراب ((كانت تتحدث محاولة لفت انتباه الجنود لتبادل معهم الحديث ربما . شعرت وقتها أن خوف الجنود من الوردة التي كانت تحملها أكبر من خوفها من حرايهم))فتسل ريبو ليكون قريبا منها ولتقط الصورة على ضوء النهار المتلاشي في الغروب . هذه الصورة أصبحت رمزا لفترة معادة الحرب وأخذ يتكرر ظهورها في المعارض وفي الصحف بانتظام . يبلغ كاسمير الآن من العمر ٥٦ عاما ويعيش في النمراك مع زوجته النماركي وابنتها ليزا (١٤ عاما)،تقول مستنكرة ذلك اليوم ((لم تكن مشاركتي في التظاهرة مخططا لها ، كل ما في الأمر اني كنت فتاة طيبة القلب أحاول أن أفعل ماهو صواب)) وتصف مشاعرها عند مواجهتها الجنود ((احسست فجأة أن الجندي الذي أمامي هو كائن بشري وكان يمكن

العصور القديمة حول المعرفة العلمية- ذلك انها كانت النتائج السحري لمحسوس أحادي مغلق- وتقلها الى ملحمة من الخيال العلمي عن المستقبل.

وكانت القصة الكلاسيكية للعالم المتجاوز- في عالم (الادب، هي فرانكنشتاين لماري شيلي (١٨١٨) . وقد جرى تصويرها للمرة الاولى عام ١٩١٠ لستوديو توماس اديسون، وقد اصبح المخلوق "الوحش"، وكان للقصة الكثير من الصلة بالميلودراما الفكتورية. ويتقدم العمل، حولت القصة الاصلية المعقدة الى حكاية رمزية مبسطة حول مخاطر المعرفة الزائدة عن الحد- تحديث لقصة (فاوست) للكاتب الالماني غوته.

وقد كانت النسخة الصوتية الاولى من (فرناكنشتاين) فيلما هوليوديا لجيمس ويلز عام ١٩٢١، وكان مثل سلفه عام ١٩١٠، حول مخاطر القيام بدور الله، وكان لـ(الوحش) جمجمة كبيرة، ويرغي عبر رقبتة، وندوب جراحية، وكان في الرواية قد وصف بأنه "جميل" وقد ادى نجاح هذه النسخة من الفيلم الى هجمة من التقليدات في الثلاثينيات، وبموضوعات طبية، في الغالب. وقد تغير العلم العملي الذي يمارسه العلماء الجانين في السينما على مر

الستين، ففي عشرينيات القرن الماضي كان هناك غاز السم واشعة الموت، وفي الثلاثينيات الطب أو الدواء وفي الخمسينيات، الفيزياء النووية، ومنذ الثمانينيات صار العلم العملي هو الهندسة الوراثية، وقد عكس فرع من هذه الفروع العلمية مخاوف بكونه غير النموذج الاصلي للعالم بكونه مجنونا، وسيئا وخطرا بقي ثابتا بشكل مثير للدهشة، ففي فيلم عام١٩٣٣ القصير للرسوم المتحركة، "الطبيب المجنون"، يقوم العالم، بسترته البيضاء وقفازاته المطاطية وسكينة القاطعة، بمطاردة ميكي هنا وهناك في المنزل قبل ان يربطه الى طاولة العمليات.

وفي عام ١٩٥٧، نرى "الرجل المنكمش بصورة لا تصدق" وهو يحرض قطة منزل عملاقة على بدور الله، وكان لـ(الوحش) جمجمة كبيرة، ويرغي عبر رقبتة، وندوب كما كان هناك علماء سينمائيون نبلاء، اولئك الذين كان من المرجح ان يجتذبوا افضل جوائز

التمثيل للفنانين الذين صوروا شخصياتهم. وقد مهد فيلم "قصة لويس باستور" الطريق الى ذلك في الثلاثينيات، وتبع هذا فلم "مدام كوري" عام ١٩٤٣ الذي كان غير اعتيادي في ان شخصيته المركزية كانت امرأة، وهي الفيزيائية التي



اكتشفت عنصر الراديوم، وفي انه ايضا قد حول حياة مدام كوري الى قصة حب وجذابة. اما في الفترة الاقرب

شخصيات سينمائية تمثل ادوار العلماء الجانين

بعد أن كانت سببا في سرقته وأثار أخرى

العدسة التي اقتنصت فتاة الوردة التي واجهت الحرب

متابعة جودت جالجا

الذي صاحب مظاهرة ذلك اليوم والمظاهرات التي تلتها سجله نورمان ميلر في كتابه (جيوش الليل) الذي دعا فيه العالم الى التركيز على قضية السلام .
بعد حوالي ٣٠ عاما تتبع مراسل فرنسي اثر كاسمير وعلم المصور ريبو انها ستشارك في مظاهرة شباط عام ٢٠٠٤ بلندن احتجاجا على الحرب في العراق فالتقى بها بعد ذلك الفاء الصامت السريع بحوالي ٣٥ عاما ، وهكذا صور للمرة الثانية امرأة لازالت متمسكة بمبادئ شبابها وهي تسير في تظاهرة رفع المتظاهرون فيها صورة عام ١٩٦٧ .



صورة فتاة الوردة التي التقطها المصور الفرنسي مارك ريبو . . من الأرشيف

لقد استدرت واحد من اهم الكنوز المسروقة في اثناء نهب المتحف الوطني العراقي قبل ثلاث سنوات، بعملية سرية قامت بها الحكومة الأمريكية وتسليمها إلى المسؤولين العراقيين في واشنطن .
أمس. ان هذه القطعة الاثرية عبارة عن تمثال حجرى بلا رأس عائد الى الملك السومري (انتيمنا) من سلالة لكش، وقد سرقت في الايام التي تلت سقوط بغداد. وفي اعقاب السرقة والنهب، وجه نقض شديد وحاد الى المسؤولين الامريكيين من قبل اثنائين واخرين نتيجة فشلهم في المحافظة على المتحف الوطني العراقي ذلك المستودع الكبير الضخم لنتاج براعة الانسان في حضارة اولى المدن. لقد هرب تمثال (انتيمنا) عبر الحدود السورية، وعرض للبيع في السوق العالمي للاثار.لقد وجدت الالاف من القطع المسروقة التي بقيت في العراق (من القطع الاثرية الموجودة في القاعة السورية / الطابق الثاني من المتحف)، لكن نفس المسؤولين ابدا خيبة الامل عندما اشاروا الى بعض الخطط التي ينتهجها التعاون الدولي في استرجاع القطع الاثرية.

(اني في غاية السعادة) هذا ما اشار اليه وزير السياحة والاثار العراقي د. لواء سميمس...

(نحن نتمنى الحصول عليه حالاً

واسترجاعه الى المتحف حيثما كان)....
واشار المتحدث الاعلامي للوزارة السيد العراقي قبل ثلاث سنوات، بعملية سرية قامت بها الحكومة الأمريكية وتسليمها إلى المسؤولين العراقيين في واشنطن ضوه التقارير المضمنة استرجاع التمثال الى العراق لكن تلك القطع الاثرية اصبحت نسخاً طينية وسرقت بدورها من المتحف.
في حزيران. في وقت ليس بالبعيد وبعد جلب التمثال الى الولايات المتحدة الأمريكية، قام اثنان من الخبراء الاثريين لتوثيقه في (مستودع كوينيس) المعروف (بالقلعة). ان التمثال هو من مادة الجوربوت وهو صخر بركلني متبلور وصلب، أشبه بالكرانيت، وتعلقيه طبقة من التراب يعتقد بان ذلك من اجل اخضائه اثناء تهريبه ووجوده في سوريا، يضاف الى ذلك ظهور رقائق حديثة العهد من الحجارة على طول اجزاء سطحه الصخري، لم تظهر سابقا في صورة الفوتوغرافية، مما يوضح حصول تلف حديث.

وقد أشار (محسن حسن) / الخبير الأثاري في المتحف الوطني العراقي، ان هذا التمثال الذي يزن المئات من البونيات هو أكثر القطع الأثرية المسروقة وزناً، عندما حاول اللصوص تحريكه او دحرجته على سلالم من الرخام والمرمر بهدف ازالته من

اعداد الصدى - وكالات

أكثر من ١٢٠ مليون دولار عن طريق شبكات التذاكر، وكانت هناك عام ٢٠٠٠ تكملة له بعنوان "البروفيسور المحتل العقل ٢".
The Klumps".
وفي فلم الرسوم المتحركة للعالم الماضي "والاس وغروميت في لعنة الارنب الممسوخ" فان المهندس والاس شخص تطبيقي من الطراز الاصلي: سقيفته باختراعات عظيمة وهو في اتصاله بكلبه غوميت افضل منه في الاتصال بالبشر. انه محبوب ويتسم بالحنين على نحو محبوب، لكنه يقدم نوعا من الصورة التي تدفع بهنئسدا الحياة الواقعية الى الجنون.وكان هذا الفيلم البريطاني مرشحا لجائزة اكااديمية.

فماذا تقول الصور السينمائية عن العلماء بشأن المواقف الثقافية من التقدم العلمي ؟

انها في العادة حول العلماء كمصدر للقلق، والعلماء كدخلاء وغربيي الاطوار، والبحث باعتباره محتمل الوقوع في الايدي الخطأ، والمؤسسات العلمية كاماكن خطيرة على وجه الاحتمال. ولا اهمية لكون السينما تعتمد على التقدم التكنولوجي – وهذا احد التناقضات الكبيرة الباقية من دون حل في الثقافة الشعبية.

المسؤولون العراقيون في ارتبايحهم باسترداد التمثال العائد للملك ذلك الكنز الحزين في باطن اون تلك المدينة القديمة في الجنوب ان الملك يرتدي تنورة بشرابة من جلد الخروف وزراعاه متشاطعتان في صلاة. ونقش مفصل على طول الظهر والكشف. وقد وجد التمثال بالاصل بلا رأس، ويعتقد الخبراء الاثاريون بان الرأس قد بتر في الامران الماضية، وهذا يرمز الى اتحاق (اور) من (لكش).

وقد أشار السيد(جون.م. روسل) / احد الخبراء النزين وتقوا التمثال / البروفسور في احدى الكليات الفنية في بوستن/ بان هذا الارت لا تعود اهميته الى حقبة تاريخية مهمة فحسب، بل هو لافت للنظر ايضا لان عضلات ذراع التمثال موضوع في مستودع للاثار الفنية في (كروينسن) ويخطط المسؤولون امريكويون لاسترداد هذه القطعة الفريدة للحكومة العراقية في احتفال رسمي.
وقد أشار (مارك رموندي)

المتمثل الرسمي للامن الوطني، لقد كانت هذه الفرصة متاحة، ومناسبة

ترجمة : المكتب الاعلامي

لوزارة الدولة للسياحة والآثار

تسليم هذه القطعة عند زيارة الماكلي / رئيس الوزراء العراقي لوشاشطن

لاستعراض اهم القضايا مع الرئيس

الامريكي بوش ومن أبرزها (قضية الامن في بغداد).

وفي مقابلات صحفية في بغداد، عبر المسؤولون العراقيون عن ارتبايحهم باسترداد التمثال العائد للملك ذلك الكنز الحزين في باطن اون تلك المدينة القديمة في الجنوب ان الملك يرتدي تنورة بشرابة من جلد الخروف وزراعاه متشاطعتان في صلاة. ونقش مفصل على طول الظهر والكشف. وقد وجد التمثال بالاصل بلا رأس، ويعتقد

الخبراء الاثاريون بان الرأس قد بتر في الامران الماضية، وهذا يرمز الى اتحاق (اور) من (لكش).

وقد أشار السيد(جون.م. روسل) / احد الخبراء النزين وتقوا التمثال / البروفسور في احدى الكليات الفنية في بوستن/ بان هذا الارت لا تعود اهميته الى حقبة تاريخية مهمة فحسب، بل هو لافت للنظر ايضا لان عضلات ذراع التمثال موضوع في مستودع للاثار الفنية في (كروينسن) ويخطط المسؤولون امريكويون لاسترداد هذه القطعة الفريدة للحكومة العراقية في احتفال رسمي.
وقد أشار (مارك رموندي)

المتمثل الرسمي للامن الوطني، لقد كانت هذه الفرصة متاحة، ومناسبة

المقالة كتبها / بيوكا ميلر

و جيمس كلانس

بقاثة تراث

اعداد / عادل العاصف

العراق أذناك

قال اسماعيل الموسلي في كتابه (التمييز والفضل). كما جاء في (صبح الاعشى) للقلقشندي: سمي العراق عراقا لانه سفل عن نجد ودنا من البحر، أخذنا من عراق القرية، وهو الخرز الذي في أسفله.

وهناك تفسيرات أخرى.
والعراق على ضفتي دجلة مثل بلاد مصر على ضفتي النيل، ويجري دجلة من الشمال بميلة الى الغرب، والى الجنوب بميلة الى الشرق، وامتداد العراق طولاً وشمالاً وجنوباً من الحديثة على دجلة الى عبادان على مصب دجلة في بحر فارس، وامتداده غرباً وشرقاً من القادسية الى حلوان. ووسط العراق الذي من القادسية الى حلوان هو عرض ما في العراق.

وللعراق، كما يقول القلقشندي، قواعد ومدن، منها وهي القاعة الاولى، بابل، مدينة في الاقليم الثالث، وهي اقدم ابنية العراق كما يقول ابن حوقل، والقاعة الثانية المدائن، وكان فيها ابوان كسرى. والقاعة الثالثة بغداد، وكانت تسمى بغباد، وبغدان وبغدان، وكان المنصور يسميها مدينة السلام. والقاعة الرابعة (سر من رأى) من السور والروبية، ثم خففها الناس فقالوا سامرا، وهي على شاطئ دجلة من الشرق بناها العنصم، وازاد اليها الواثق المدينة الهارونية، والمتوكل المدينة المعضرية.

واما المدن التي بالعراق، فمنها (هيت) على شمالي الفرات، وسُميت هيت لكونها في هوة من الأرض.

و (حبرة)، وهي مدينة جاهلية كثيرة الانهار، وزعم الاوائل ان بحر فارس كان يتصل بموضعها الذي هو النجف. و(الانبار) وهي من نواحي بغداد على شاطيء الفرات، وبها كان مقام السلاج. اول خلفاء بني العباس حتى مات، و (الكوفة) وقد بنيت في خلافة عمر بن الخطاب، وسميت كوفة لاستدارتها، وقيل لاجتماع الناس، و (البصرة) التي بنيت في خلافة عمر أيضاً، ويعني اسمها الحجارة السود، وبها. المرصد الذي كانت العرب تجتمع فيه من الاقطار ويتناشدون الاشعار ويبيعون ويشترون. و(واسط)، وهي من بناء الحجاج اخطها بين الكوفة والبصرة. و (حوان) وهي آخر مدن العراق ومنه يصعد الى الجبال. و(الحلة) وتعرف بحلة بني مزيد، وكان موضعها يسمى بالجامعين. و(النهروان) وهو اسم للمدينة والنهر الذي يشقها. و(القادسية) وسميت هكذا لنزول اهل قادس بها، من فارس، واخيراً (عبادان)، وهي بلدة من آخر العراق، وتعتبر اليوم من مدن ايران فسبحان مغير الأحوال ومواقع المدن!

أقرب في الاماكن

❖ رباح ثم تلده أمك

❖ إذا عرّ أخوك فهنّ اي إذا تعزز وتعظم، فتدل أنت وتواضع، وبمعنى آخر إذا صعب أخوك وأشدّ فكن أنت ليئا.

❖ انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً" وهو حديث شريف تكلمته، قيل: كيف انصره ظالماً، قال: تحجزه عن الظلم فان ذلك نصرة".

❖ أخوك من صدقك.

❖ لا تلم أخاك، واحمد رباً عااك.

عقوف غاذبا

كان بعض الأعراب يأكل ومعه بنوه، فجعلوا يأخذون اللحم من بين يديه، فقال: يا بني ان الله تعالى يقول (فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما) ولأن تقولوا لي "أف" مرة أهون على مما تقولن!



الميزان

21 ايلول 20 آذار

ثقتك بنفسك قوية وتستطيع تحقيق ما تتمناه لذا ابتعد عن الشكوك. عاطفيا، عواطفك عميقة الا انك تتصرف احيانا بحذر تجاه من تحب. اعتمد على قدرتك وحسدك دائما.



العقرب

21 اول 20 الثاني

الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل ، تندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت ، تعيش اوقات فرح واستقرار ، انتبه إلى صحتك و تجنب الإرهاق.



القوس

21 ثاني 20 الاول

تجد نفسك بين لحظة واخرى في وضع لا تحسد عليه فانتبه . عاطفيا، أن الاوان لك كي تستقر وتهذا بالقرب من الحبيب لا تكثرن لما يمليه عليك الآخرون.



الجدي

21 اك اول 20 الثاني

يتهمونك بانك شهور كبير والغريب انك تغضب مع العلم انك من اشهر الذين يشقون دس انفهم في امور لا تعنيهم. عاطفيا، تحرك لغة العيون وتفضل استعمال الكلام الصامت هذه الفترة.



الدلو

21 اك الثاني 20 شباط

لا تسمح لعواطفك أن تنال منك . طبيعتك الحساسة سوف تجعلك تبكي إذا لم تر من تحب لمدة طويلة .



الجوت

21 شباط 20 آذار

توضيح المواقف خبير من الغموض، والمواجهة افضل من المواربة والتستر، المشاكل لا تحل بالهروب الى الامام. مهنيا، دع الغير يساعدك اذ ذلك لا تخسر ابدا.



الحمل

21 اذار 20 فيسان

التساؤلات التي تطرحها باستمرار على نفسك ستكون سببا في ترددك واضطرابك.



الثور

21 فيسان 20 ايار

تحيط نفسك بالأصدقاء وتأخذ بالنصائح التي يسدونها إليك. فرصة ذهبية ستتاح لك لتحقيق أحلامك.



الجوزاء

21 ايار 20 حزيران

تعيش اجواء سعيدة، خصوصا مع من تحب، وستعرف كيفية استغلال المناسبات وحسن انتهاز الفرص لكي تضعها في تصرفك بهدف تحسين وضعك العام.



السرطان

21 حزيران 20 تموز

حاول ان تخفف من التوتر الذي يسيطر عليك، ازمة عابرة تمر بسلام وفترة مناسبة للقيام بالمشاريع. عاطفيا، اتصل بالحبيب وسأول ان تصمحه كي لا تستخدم لاحقا.



الاسد

21 تموز 20 ااب

ابتعد عن الانفعال وكن هادئا في علاقتك مع احد الاشخاص لانه يكن لك الاحترام والتقدير فلا تكن سيئ الظن. خلافاك البسيط مع الاهدل لا يستحق منك هذا الحزن.



العذراء

21 اب 20 ايلول

مهنيا، حاول اضافة الحماسة على عملك كي لا تتلذله الرتابة ويتقهقر المردود. عاطفيا، الحب لا يتحقق بين ليلة وضحاها فكن صبورا ولا تحرق الطبخة.

حل العدد السابق

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 11 12